

شرح منظومة (مفاتيح العلم) (٣٢) شُبَه العقول سببها تفريق بين متماثلين أو جمع بين مختلفين وكسرها ضدها)

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الأمين وعلى الله واصحابك الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فعندنا في هذه الليلة المباركة - 00:00:00

مفتاح من مفاتيح العلم العظيمة التي اوصي طلاب العلم في مشارق الارض ومغاربها ان يهتموا بفهمه وان يحاولوا ان يربوا ملكة عقولهم على التطبيق عليه وهو مفتاح يتعلق بالشبهة واعني بذلك - 00:00:22

انه متى ما ورد على الانسان شيء من الشبهة فكيف يحلها فمفاتها الذي سنشرحه في هذه الليلة يجيب عن هذا السؤال فانتبهوا له ولـي فيه رسالة ومطبوعة والله الحمد ومخرجة على منه فرع - 00:00:47

وسميته تربية الملكة على كشف الشبهة لمن اراد الاستزادة وقد جمعت لكم فروعا كثيرة في هذا الدرس اسأل الله عز وجل ان يعينكم على فهمها واستماعها نقرأ المنظومة اولا ثم نبدأ في الشرح ثانيا - 00:01:10

مستعينين بالله عز وجل نعم يا شيخ فهد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا او لوالديه ولوالدینا وللحاضرين والمشاهدين والمستمعين. امين. قال المؤلف وفقه الله تعالى وشبهة العقل - 00:01:33

مختلف وهذا التفريق بين مؤتلف اقول وبالله التوفيق ومنه استمد العون والفضل وحسن التحقيق اعلم رحمك الله تعالى ان ما من شبهة ترد على العقل الا ولها سببان في ورودها - 00:01:57

فالاسباب التي تقف وراء ثوران الشبهة في العقول دائما هو احد هذين السببين وهي اما ان يفرق الانسان بين امرين متماثلين كان الواجب الجمع بينهما فلو انه جمع بينهما لما ثارت عنده الشبهة - 00:02:17

ولكن لما فرق بينهما ثارت عنده الشبهة فسبب شبهته هو التفارق بين المتماثلين واما ان يكون سبب ثورانها التفارق بين امرين عفوا الجمع بين امرين مختلفين فلو انه فرق بين هذين المختلفين لما ثارت عنده الشبهة - 00:02:41

ولكنه لما جمع بينهما ثارت الشبهة عنده فسبب ثوران الشبهة اما جمع بين امرين مختلفين واما تفارق بين امرين متماثلين واذا قلنا سبب ثوران الشبهة هو احد هذين الامرين فان هذا امر دائم مستمر كلي مطلق في الشبه كلها - 00:03:08

ايما كان جيسها وايا كان بابها ونوعها فالشبه العقدية مبنية على هذين السببين والشبه الفقهية مبنية على هذين السببين والشبه السلوکية مبنية على هذين السببين ايضا فما من شبهة في الوجود - 00:03:39

الى ان تقوم الساعة الا وسببها اما تفارق بين امرين متماثلين واما جمع بين امرين مختلفين ولذلك قال وشبهة العقل بجمع مختلف هذا هو السبب الاول وهذا التفارق بين مؤتلف اي متفق - 00:04:02

فمتى ما فرق الانسان بين امرين متماثلين ثارت عنده الشبهة ومتى ما جمع الانسان بين امرين مختلفين ثارت عنده الشبهة وقد صبرت هذه القاعدة في صحتها سنوات عديدة ورأيت ان ما من شبهة الا ويقف وراءها احد هذين الشيطانين - 00:04:26

واذا اردت ان تكسرها فتعامل مع هذه الاسباب بظدها بمعنى ان الواجب عليك في هذا المفتاح امران الامر الاول ان تعرف نوع الشبهة اولا اهي من باب الجمع بين امرين - 00:04:53

مختلفين او من باب التفريق بين امررين متماثلين هذا اول الواجبات عليك متى ما سمعت الشبهة فاذا صنفتها وادخلتها تحت احد هذين السببين فیأئيك الواجب الثاني وهو ان تتعامل معها بظدها - [00:05:15](#)

بمعنى انك تعيد الامر الى ما كان عليه فان كانت الشبهة تفریقاً بين متماثلين فكسرها اعادة الجمع بينهما وان كانت الشبهة تفریقاً بين مختلفين فكسرها اه اعادة التفریق بينهما فاذا كانت جمعاً ففرق. واذا كان التفریقاً - [00:05:36](#)

فاجمع ولذلك نص هذه القاعدة يقول شبه العقول سببها تفریق بين متماثلين او جمع بين مختلفين وكسرها ضدها وكسرها ضدها وهذا شرح هذا المفتاح تنظیراً ولكن انا اعلم ان كثيراً من الناس قد لا يفهم - [00:06:04](#)

الشرح التنظيري ولكنه يفهم بالشرح التطبيقي فنقول وبالله التوفيق او من اوائل الشبه. من اوائل الشبه في هذا الوجود شبهة ابليس لما امره الله عز وجل امراً قاطعاً صریحاً لا يحتمل المنازعه. اسجدوا لادم فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس - [00:06:33](#)

فابليس ابى واستکبر عن السجود لابينا ادم وسبب ابائه شبهة ثارت في عقله وهي قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين هذه شبهة فالواجب علينا معاشر طلبة العلم امران - [00:07:00](#)

الامر الاول ان نصنفها اهذه الشبهة تفریق بين امررين مختلفين او جمع بين امررين مختلفين. لانه اراد ان يجمع نفسه مع ابينا ادم بل لم يرضي بالجمع اراد ان يفضل نفسه على ابينا ادم - [00:07:26](#)

وهل ابليس كادم حتى يتفق حكمهما؟ الجواب لا فابليس جماعة بين مختلفين فشارت عنده الشبهة فقال ما قال ولعن وطرد من ملكوت السماء لانه ابى واستکبر وكان من الكافرين وقد اجاب العلماء رحمهم الله تعالى عن شبهة ابليس بثلاثة اجوبة - [00:07:48](#)

الجواب الاول اننا لا نسلم انك بمنزلة ابينا ادم فان الله خلق ادم بيده وانت قال لك كن فكت. ففرقان بينكما نحن الان بدأنا في كسر الشبهة وهي اعادة الامر الى التفریق بين الامرين المختلفين. لان شبهته كانت مبنية على الجمع بين المختلفين فنحن - [00:08:13](#)

تكسرها باعادة التفریق فالله عز وجل خلق ادم بيده وانت خلقك لكن وادم اسكنه في جنته وانت لا وادم نفح فيه من روحه وانت لا وادم امر الله ملائكته بان يسجدوا له وانت لا. فاذا هل انتما متفقان ام مختلفان - [00:08:39](#)

فيما انكمها مختلفة فيما انكم مختلفان فحيثنة احكاماً كما تختلف فهذا هو الجواب الاول وهو كسر شبهته باعادة الامر الى وضعه الصحيح الثانية ان شبهتك يا ابليس مبنية على رأي وقياس صادمت به - [00:09:08](#)

ان والمقرر في القواعد ان كل قياس او رأي صادم النص فانه فاسد الاعتبار الوجه الثالث اننا لا نسلم ان النار خير من الطين فمن الذي قال لك ذلك - [00:09:33](#)

فان الطين خير من النار بدليل ان الدنيا انما تعمـر بماـذا بالطين بل ان الطين مبني امره وخلقته على الرزانة والشـلـل والبرـكة فـتعـطـيه الحـبـة فـيعـطـيكـ ذـا سـنـبـلـة ايـ كـرـمـ هـذـا؟ انـماـ هوـ الطـينـ - [00:09:55](#)

فالطين كـريمـ وـتعـطـيهـ التـوـاهـ فـيعـطـيكـهاـ نـخـلـةـ باـسـقـةـ الفـرـوـعـ تـأـكـلـ منـ رـطـبـهاـ وـاماـ النـارـ فـانـهاـ الـةـ الـاحـرـاقـ وـالتـفـرـيقـ وـالتـدـمـيرـ وـفـيـهـ مـنـ الطـيـشـ وـسـرـعـةـ الـحـرـكـةـ وـالـخـفـةـ ماـ يـوجـبـ كـلـهاـ هـلاـكـ فـانـمـاـ تـعـمـرـ الدـنـيـاـ بـالـطـيـنـ وـلاـ تـحـرـقـ الدـنـيـاـ الاـ بـالـنـارـ - [00:10:18](#)

فمن قال لك ان النار خير من الطين حتى تقول انا خير منه والشاهد من ذلك الجواب الاول وهي ان شبهة ابليس كان مبنها على الجمع بين الامرين المختلفين فكسرناها - [00:10:46](#)

بضـهاـ وهـيـ اـنـاـ اـعـدـناـ الـاـمـرـ الـىـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ وـهـوـ اـنـاـ فـرـقـنـاـ بـيـنـ الـاـمـرـيـنـ الـمـخـتـلـفـيـنـ وـاـنـاـ عـمـدـتـ اـنـ اـذـكـرـ هـذـاـ الفـرـعـ اـوـ مـاـ اـذـكـرـهـ حتـىـ يـتـبـيـنـ لـكـمـ اـنـ الشـهـبـ اـيـ كـانـ - [00:11:03](#)

نـوعـهاـ وـزـمانـهاـ فـانـ مـبـناـهاـ عـلـىـ هـذـاـ اوـ عـلـىـ هـذـاـ فـقـطـ الفـرـعـ الثـانـيـ لـوـ تـأـمـلـتـ وـفـقـكـمـ اللـهـ مـنـهـجـ الخـوارـجـ فـيـ ثـلـاثـيـاتـ قـوـاعـدـ الـفـاسـدـ الـبـاطـلـةـ لـوـ جـدـتـمـ اـنـ كـلـ قـاعـدـةـ جـمـعـ الخـوارـجـ فـيـهاـ بـيـنـ - [00:11:21](#)

مـخـتـلـفـةـ لـوـ تـأـمـلـتـ شـبـهـ الخـوارـجـ فـيـ قـوـاعـدـهـمـ الـثـلـاثـيـةـ لـوـ جـدـتـمـ اـنـ كـلـ قـاعـدـةـ مـنـهـاـ يـبـنـىـ اـمـرـهاـ عـلـىـ جـمـعـ بـيـنـ اـمـرـيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ وـاـنـ قـوـاعـدـ اـهـلـ السـنـةـ الـيـ نـقـضـتـ قـوـاعـدـ الخـوارـجـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ - [00:11:46](#)

الـتـفـرـيقـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ الـمـخـتـلـفـيـنـ الـقـاعـدـةـ الـخـارـجـيـةـ الـاـوـلـىـ كـلـ فـعـلـ كـلـ حـكـمـ حـكـمـنـاـ بـهـ عـلـىـ الـفـعـلـ فـنـحـكـمـ بـهـ عـلـىـ الـفـاعـلـ لـزـومـاـ

فالخوارج يعتقدون ان هناك تلازمًا ذاتيًا بين الحكم على الفعل والحكم على الفاعل. والا فرقان بينهما. فاي حكم - 00:12:07
به على الفعل فتعطيه مبasherة الفاعل فجمعوا بين الفعل والفاعل؟ وهل الفعل هو الفاعل الجواب لا اذا جمعوا بين امررين مختلفين بل حتى النحات يقولون ان الفعل له حكم والفاعل له حكم اخر - 00:12:33

ولذلك جاءت الادلة من الكتاب والسنة الصحيحة تفرق بين حكم الفعل وحكم الفاعل. الا ترون ذلك الرجل الذي قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. عندنا قول وسائل - 00:12:54

القول كفر اجماعا ولكن القائل ليس بكافر اخطأ من شدة الفرح ولذلك قال اهل السنة ان تكفيير الافعال لا يستلزم تكفيير الاعيان الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع فاذا فرق اهل السنة بين الحكم على الفعل والحكم على الفاعل فزالت شبهة الخوارج في قاعدتهم الاولى - 00:13:15

كانت قاعدتهم مبنية على الجمع بين المختلفين فكسرها اهل السنة باعادة التفريقي بينهما القاعدة الخارجية الثانية كل حكم في الحال فينجر الى المال كل حكم في الحال فينجر الى المال - 00:13:49

وكل حكم في المال فيثبت في الحال فالخوارج جمعوا بين الحكم الحالي والحكم المالي وكل من قال كلمة ليست كفرا الان لكنها كفر بما لا تعلم فهو كافر الان فالخوارج يكفرون بالمالات - 00:14:12

من غير نظر الى شرط زائد فجمعوا بين الحال وبين المال اي اللوازم فاذا شبّهتهم مبنية على الجمع بين الامرين المختلفين فجاء اهل السنة بقاعدتهم الشرعية وقالوا لها لا تكفيير بالمال يعني باللوازم الا بعد عرضها والتزامها - 00:14:38

فاهل السنة لا يكفرون انسانا قال قولا يؤول الى الكفر او يلزم منه الكفر الا بشرطين الشرط الاول ان يعرضوا هذه اللوازم على القائل اذ ليس كل انسان قال قولا يكون مستوعبا - 00:15:06

للوازمه والكافر حكم عظيم لا يجوز لنا ان نكفر الا بقصد فاذا عرضنا عليه لوازمه او لوازمه قوله الكفرية فهو بين امرين. اما ان يتزمهما ويقر بها فحينئذ نكفره بعد عرضها والتزامها - 00:15:27

واما ان يرفضها ويأباهَا فحين اذ لا نكفره لانه لم يقصد. الخوارج لا يقولون بذلك. بل كل من كفر في المال فيكفر الان فلما كانت شبّهتهم في قاعدتهم الخارجية الثانية مبنية على الجمع بين المختلفين. جاء اهل السنة فكسروها بالتفريقي - 00:15:49

بين الامرين المختلفين فهمتم هذا القاعدة الخارجية الثالثة الالزام بالتكفير الاجتهادي فالتكفير الاجتهادي حكمه عندهم كالتكفير المجمع عليه فكما ان من خالفهم فكما ان من خالفهم فيمن كفره ثبت بالنص والاجماع - 00:16:13

فكذلك يكفرون من خالفهم فيمن كفروه اجتهادا وانت تعرفون ان هذا باطل لان من لم يكفر المشركين او لم يكفر الكفار هذا ناقض لا يدخل تحته الا امران فقط لا يدخل تحته الا امران - 00:16:42

من ثبت كفره بالنص عينا كابليس وفرعون وهامان وهمان وامرأة لوط وامرأة نوح وابي جهل وابي لهب وزوجته فكل من شك او لم يكفر هؤلاء فهو كافرون. لان كفراهم ثبت تعبيينا - 00:17:09

بالنص او لم يكفر اليهود فهو كافر او لم يكفر النصارى فهو كافر الثانية من ثبت كفره بالاجماع كالاسماعيلية القرامطة او الدروز او غيرهم من اجمع العلماء على كفرهم فان من شك في كفر هذا الصنف فهو كافر لانه مناقض للاجماع ومخالف له - 00:17:32

واما الامر الثالث فهو من ثبت كفره بالاجتهاد. انت اجتهدت فيه فرأيت انه كافر فهنا كل من خالفك في اجتهادك فلا يجوز لك ان تكفره لان تكفيرك لم يكن عن نص تعبيني ولم يكن عن اجماع يجب اتباعهما. وانما كان عن اجتهاد - 00:18:03

منك محض والاجتهاد غير ملزم للآخرين فالخوارج لا يقولون بذلك. بل يقولون كما ان من خالفنا في من ثبت كفره تعبيينا بالنص فهو كافر ومن خالفنا فيمن كفره ثبت بالاجماع فهو كافر كذلك ايضا من خالفنا فيمن كفره - 00:18:30

بالاجتهاد فهو كافر فجمعوا بين الامور المختلفة. فجاء اهل السنة رحمهم الله تعالى وكسروا قاعدتهم بقولهم التكبير لادعي الاجتهاد لا يلزم الآخرين فلو انك اجتهدت في رجل معين فكفرته. وخالفك غيرك في اجتهادك. فلا حق لك ان تقول - 00:18:57

انت لم تکفر الكافرين او شکكت في کفرهم فانت کافر. هذا من الظلم العظيم في باب التکفیر فبان لكم بذلك ان قواعد الخوارج

الثلاث مبنية على الجمع بين الامرين المختلفين وان اهل السنة كسروها بماذا؟ بظدها. ففرقوا بين الامر - 00:19:23
مختلفة هذه قاعدة عظيمة ومفتاح كبير يجعلك تعرف كيف ترد على الشبهة وان لم تقرأ جوابها سابقاً لكن يجب عليك فيه كما قلت
امران ان تصنف الشبهة ثم تتعامل معها بتقييضاً - 00:19:49

الفرع الذي بعده الممثلة الذين يعتقدون ان صفات الله ككيفية صفاتنا بنوا بنوا مذهبهم على ثلاث قواعد تمثيلية وبناؤها على الجمع
بين مختلفين القاعدة الاولى يقولون الاتفاق في الاسماء يستلزم الاتفاق في الصفات - 00:20:09

فكل شيئين اتفقا في اسمهما فلابد لزاماً ان يتفقا في كيفيةهما فالله له وجه ولنا وجه اتفق الوجه في الاسم فلا بد ان يتفقا في الصفة
الله له علو ولنا علو اتفق العلو في الاسم - 00:20:45

فيكون علوه كعلونا هذه القاعدة الابليسيّة الملعونة مبنية على الجمع بين مختلفين اذ الاسماء شيء والصفات شيء آخر فليس
الاتفاق في الاسماء يستلزم للاتفاق في الصفات. وهذه قاعدة اهل السنة. فلو رأيتم رد اهل السنة في هذه القاعدة على قاعدة الممثلة
لوجدت - 00:21:05

ايش تفريق بين الامرين المختلفين فهم جمعوا بين الامرين المختلفين فكسرنا قاعدتهم القاعدة
التمثيلية الثانية يقاس الغائب على صفات الشاهد فإذا حدثت في الوحي عن شيء غائب - 00:21:37

فقصه في صفاتيه وكيفيته على ما تشاهد فالله اخبرنا ان له وجهاً ووجهه غير ولكن هناك وجه مشاهد فإذا الوجه الغائب كالوجه
المشاهد الله اخبرنا ان له يداً ويده غير ولكن عندنا يد مشاهدة فاليد الغائبة كاليد المشاهدة. فهم يقيسون - 00:22:10
عندما غاب على ما على ما شوهد فيجعلون الغيب كالشهادة. يجعلون الغيب كالشهادة وهل الغيب كالشهادة؟ الجواب لا فلما جمعوا
بين الغيب والشهادة يكونون بذلك قد جمعوا بين امرين مختلفين. فجاء اهل السنة بقاعدةهم بقولهم لا يقاس غائب على شاهد -
00:22:38

واضح الكلام لا يقاس غائب على شاهد فلما كان مبني شبيهتهم على الجمع بين المختلفين صارت قاعدتنا مبنية على التفريق. فإذا
كانت الشبهة جمعاً ففرق. وإذا كانت تفريقاً فاجتمع قاعدتهم الثالثة - 00:23:10

وهي قاعدة فيها شيء من الصعوبة قليلاً لكن اظن انني شرحتها لكم سابقاً في دروس العقيدة وهي ان الاتفاق في الاسم الكلي المطلق
يستلزم الاتفاق بعد الاضافة والتقييد والتخصيص فلو قلت لك يد - 00:23:33
يد ولم اضفها لا الى الله ولا الى المخلوق. هل انت تفهم من هذه اليدي صفة معينة هل تفهم منها صفة يد محمد او صفة يد علي او
خالد؟ الجواب لا. فالصفة اذا لم تظرف - 00:23:55

يسميها علماء العقيدة الاسم المطلق ولكن اذا اضيفت فقلنا يد الله يد المخلوق فليست اليدي هنا مطلقة وانما اضيفت وخصصت وقيدت
اذا علم هذا فليعلم ان ما من شيئاً متفقين - 00:24:13

في الاسم الا وبينهما نوع اتفاق في اي قسم بالاسم المطلق فقط فيد الله ويد المخلوق اذا حذفت عن الاضافة صارت يد يد لا نdry
اين يد الله من من يد المخلوق - 00:24:39

فهذا اسم مطلق فاليد مع اليدي بينهما نوع اشتراك في هذا الاسم لكن متى ينقطع هذا الاشتراك اذا اضيفتا. فإذا قلنا يد الله انقطع
الاشتراك وتحدد المقصود. واذا قلنا يد المخلوق انقطع - 00:24:56

الاشتراك وتحدد المقصود فالمثلة يقولون كما ان يد الله مع يد المخلوق متفقة في الاسم المطلق فينجر فينجر الى ما بعد الاضافة
والشخص هل هذا صحيح الجواب لا. قال اهل السنة رداً على هذه الاكذوبة - 00:25:15

ان الاتفاق في الاسم الكلي المطلق لا يستلزم. انتبهوا لكلمة لا يستلزم الاتفاق بعد الاضافة والتقييد والتخصيص انكسرت
قواعدهم انكسرت قاعدتهم فبان لك بذلك ان مذهب الممثلة بنوه على ثلاث على ثلاث قواعد شيطانية - 00:25:40

ابليسيّة وكلها مبنية على جمع بين مختلفين فرد عليهم اهل السنة بثلاث قواعد رحمانية شرعية فرقت بين الامرين المختلفين اظنها
واضحة ومن الفروع ايضاً وانا انصحكم بكثرة التطبيقات على القواعد لانه كلما اكثرت التطبيقات كلما بنت عندك الملة

لو قال لكم قائل لماذا ايتها المسلمين؟ انتبهوا لماذا ايتها المسلمين تجيزون تهنة الكفار اذا اشتروا بيتا جديدا و اذا ولد لهم مولود جديد
و اذا نجوا من حوات الزمان و اذا اشتروا سيارة - 00:26:43

ولا تجيزون تهنتهم في اعيادهم هذه شبهة فهل هي من باب الجمع بين المختلفين او من باب التفريق بين المتماثلين الجواب هي من
باب الجمع بين المختلفين وكيف نكسرها الجواب بظدها - 00:27:09

وهي ان تهنتهم في يصير عند شراء بيتهم وسياراتهم ومواليدتهم ونجاتهم من الحوادث انما هو تهنة في امر دنيوي محض والاصل
جواز تهنة الكافر بالامور الدنيوية المحضة واما تهنتهم في اعيادهم - 00:27:35

فان العيد امر ديني محض فالاعياد ليست من امور الدنيا وانما من امور الدين ولذلك فالاصل في الاعياد التوقيف على الاadle وكل ما
كان توقيفيا فيكون تعبيدا كل ما كان توقيفيا فيكون تعبيدا - 00:28:01

فمما نعبد الله عز وجل به هذه الاعياد والفرح في الاعياد والصلة في الاعياد والاجتماع في الاعياد والتهنئة واللقاءات في الاعياد. كل
هذا افعله تعبدا فالعيد اصلة وصفة كله تعبد - 00:28:27

فليس العيد من امر الدنيا حتى نلحقه بها وانما هو امر ديني محض فانكسر بذلك شبهتهم لانها كانت مبنية على الجمع بين الدنيوي
والدينوي ونحن كسرناها باعادة التفريق بين الدين المحض والدنيوي المحض - 00:28:50

لعلكم فهمتم طيب ومنها ايضا سألكي سائل يوما من الايام وقال عندي مشكلة في حديث صحيح وهي قول النبي صلى
الله عليه وسلم المتحابون في جلال الله على منابر - 00:29:18

من نور يوم القيمة عن يمين الرحمن يغبطهم الانبياء والصديقون والشهداء ومن المعلوم ان الغبطة انما تكون من المفضول للفاضل
المفضول هو الذي يغبط الفاضل وان منزلة الانبياء اعلى من منزلة - 00:29:41

المتحابين في جلال الله فلماذا غبط الانبياء وهم في المرتبة الفاضلة المتحابين في جلال الله وهم في المرتبة التي ادنى منها فقلت له
هذه شبهة وهي مبنية على الجمع بين الامرین - 00:30:07

المختلفين وهم انك لم تفرق بين نوعي الغبطة فان الغبطة ليست نوعا واحدا بل هي نوعان فهناك غبطة تمني وهناك غبطة استحسان
فالغبطة في الحديث ليست غبطة تمن وانما هي غبطة استحسان. فيكون المعنى - 00:30:32

يستحسن حالهم النبيون والصديقون والشهداء فالانبياء لا يتمنون لان منزلتهم اعلى ولكن يستحسنون حال المقربين في جلال الله.
فلما كانت شبهته في الجمع بين المختلفين كسرناها بماذا بالتفريق بينهما وانا متتأكد ان القاعدة واضحة لكم ان شاء الله - 00:31:05

وقد طبقناها كثيرا ولكن مع وضوحها اريد زيادة على الفهم بتربية الملكة فيما طالب العلم لا تقتصر على فهم القاعدة بل زد من الفروع
حتى تنتقل وترتقي من مرتبة الفهم الى مرتبة - 00:31:33

الملكة فالملكة درجة زائدة على الفهم وهذا هو الذي يجعلني اكتب الفروع في المؤلفات وفي الدروس وفي غيرها ومن الفروع ايضا
سألكي سائل ايضا عن اشكال وشبهة بين حديثين الاول - 00:31:52

في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه قال مر بجنازة على النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى الناس عليه خيرا. فقال وجبت ثم
مر بجنازة اخرى الناس عليها شرا فقال وجبت. قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما وجبت - 00:32:16

قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار ثم قال ماذا انتم شهداء الله في الارض وفي رواية
المؤمنون شهداء الله في الارض - 00:32:40

فشهادة المؤمنين صحيحة او باطلة؟ الجواب صحيحة يشكل على هذا الحديث حديث اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
جالسا مع اصحابه يوما من الايام فمر رجل حسن الثياب حسن الهيئة - 00:32:57

اه فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا حري ان شفع ان يشفع وان نكح ثم مر رجل من المسلمين ايضا ولكن رث الثياب رث
الهيئة. فقال وما تقولون في هذا - 00:33:15

قالوا هذا حري ان شفع ان لا يشفع وانكح الا ينكح فقال صلى الله عليه وسلم مخطئاً شهادتهم قال ان هذا اي اردت الهيئة خير عند الله من على الارض من هذا اي جميل الطلعة - [00:33:34](#)

فكيف في الحديث الاول يقول انت شهداء الله في الارض وفي الحديث الثاني يخطئ هذه الشهادة هذه شبهة ولا تخرج عن احد السببين المذكورين في هذا المفتاح العظيم فاي السببين - [00:33:58](#)

اثار هذه الشبهة؟ الجواب الجمع بين امررين مختلفين فان قلت وما الامران المختلفان الجواب هو نوع الشهادة فالشهادة في الحديث الاول كانت شهادة دينية محضة اذ الانسان قد حمل على سرير جنازته - [00:34:19](#)

فهل سيمدحون ثيابه او سيمدحون كرشه وانما اثروا عليه خيرا باعتبار الدين فشهادة المؤمنين لا تخطئ اذا كانت في امر ديني انت شهداء الله في الارض ان كانت شهادتكم دينية محضة - [00:34:44](#)

واما شهادتهم في الحديث الثاني فهي على امر دنيوي محض. رث الثياب حسن الهيئة وهل هذا امر ديني؟ الجواب لا بل امر دنيوي. فشهادة المؤمنين على الامر الدنيوي قد تصيب تارة وقد تخطئ - [00:35:05](#)

تارة فلما فرقنا بين المختلفين زالت الشبهة ولله الحمد الى الان واضح طيب ومن الفروع ايضا ومن الفروع ايضا ذهب بعض اهل العلم رحمه الله تعالى وغفر له هذه الزلة - [00:35:26](#)

الى جواز التبرك باثار الصالحين اولياه الله فلو اكلوا ثم اكلت من مكان اكلهم لجاز لك ذلك تبركا او تتبرك بعرقهم او تتبركوا بما يخصهم من الاثار - [00:35:51](#)

فقال بعض اهل العلم بجواز هذا النوع من التبرك والتبرك مبناه على التوفيق فلا بد ان نطالبهم بالدليل الدال على هذا الحكم فلما طالبناهم بالدليل قالوا اوليس الصحابة كانوا يتبركون باثار رسول الله - [00:36:18](#)

صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يتبركون بعرقه وبلعايه اي بساقه وبفظل وضوئه وبثيابه وبشعره وكل هذا التبرك بالحبيب صلى الله عليه وسلم قد ثبتت به الاحاديث الصحيحة قلنا لهم - [00:36:42](#)

ان العلة التي اجاز الشرع بسببيها التبرك باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توجد في احد من الاوليات والصالحين ابدا فالله لم يجز لنا التبرك به لصلاحه فقط - [00:37:11](#)

حتى نلحق به كل ولي صالح وانما لانه رسول الله. ومن الذي يتفق معه في هذه العلة لا احد ولانه صاحب الحوض المورود والمقام المحمود وخير خلق الله وآآ صاحب الشفاعة العظمى يوم القيمة. وهل ثمة احد يتفق مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في هذه العلل حتى نعطي - [00:37:32](#)

نفس حكمه؟ الجواب لا يوجد فالحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فإذا وجدت هذه العلل في احد من الامة فتبركوا باثاره واذا لم توجد هذه العلل في احد من الامة فيكتفى بالبركة اقتصارا وتخصيصا برسول الله صلی - [00:38:01](#)

الله عليه وسلم فإذا هم جمعوا بين مختلفين لأن العلل مختلفة بينه وبين بقية الاوليات والصالحين فيه علة زائدة هي التي اجازت التبرك. ليس لمجرد صلاحه وانما لامر اخر لا يوجد في من بعده من الاوليات والصالحين - [00:38:27](#)

ويؤكد هذا ايضا انهم جمعوا بين امررين مختلفين اخرين في هذه الشبهة وهي انهم جمعوا بين البركة الذاتية المنتقلة وبين البركة المعنوية الازمة فالبركة التي كان الصحابة يتبركون برسول الله صلی الله عليه وسلم على من والها كانت البركة - [00:38:51](#)

الذاتية فالبركة التي خلقها الله في رسوله صلی الله عليه وسلم انما بركة ذاتية منتقلة تنتقل هذه البركة من جسده الى كل شيء يمسه. واما برقة بقية الاوليات والصالحين فليس فيهم احد - [00:39:23](#)

مبارك البركة الذاتية المنتقلة وانما بركتهم هي البركة المعنوية الازمة ولذلك ايها الاحباب هل كان الصحابة يعتقدون ان ابا بكر رجل مبارك؟ الجواب نعم ما هي باول بركاتكم يا ابا بكر؟ ابو بكر رجل مبارك. هل كان الصحابة يطلبون البركة منه؟ كما كانوا - [00:39:42](#)

يطلبونها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. فلم يكن الصحابة يتبركون بعرق أبي بكر ولا ببصاقه أبي بكر ولا بفضلة سؤر أبي بكر ولا بفضل طهارة - [00:40:13](#)

أبي بكر ولا بشعر أبي بكر رضي الله عنه. مع اعتقادهم أن أبا بكر رجل مبارك. فلما تعاملوا مع بركة رسول الله بهذا النوع ولم يتعاملوا مع بركة أبي بكر بهذا النوع - [00:40:33](#)

لأنهم يفرقون بين البركتين فبركة رسول الله برقة ذاتية منتقلة وبركة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجرين والأنصار وكل فليمين إلى أن تقوم الساعة فهي معنوية لازمة فكل مسلم فيه برقة كما قال صلى الله عليه وسلم أن من الشجر لما بركته برقة المسلم - [00:40:51](#)

وتخالف بركاتنا باختلاف إيماننا وتقواها واستقامتنا وتوحيدنا وصحة عقيدتنا فكل من كان لله أقرب كانت بركته المعنوية أعظم فإذا هم جمعوا بين رسول الله وبين الأولياء مع انهم مختلفان في العلة - [00:41:24](#)

فجمعوا بين مختلفين وجمعوا بين البركة الذاتية والبركة المعنوية وهما مختلفان في الحكم فلما كانت شبهتهم مبنية على الجمع بين المختلفين اجاب أهل السنة بماذا؟ باعادة التفريق بين هذين الامررين المختلفين - [00:41:49](#)

ومنها ايضاً شبهة المشركين من اول الزمان الى اخر الزمان هي الشبهة التي اوقعت الشرك في قوم نوح عليه السلام واقع الشرك في من بعده من الامم فما اشركت امة هود الا بسبب هذه الشبهة - [00:42:15](#)

ولا امة صالح الا بسبب هذه الشبهة. ولا امة لوط الا بسبب هذه الشبهة. وسائر الامم انما كانت شبهة شركهم هي هذه الشبهة. وهي انهم اظفوا اظفوا على بعض المخلوقات ما لا يليق الا بالله عز وجل - [00:42:39](#)

فجمعوا بين الخالق والمخلوق في بعض صفات الربوبية ولذلك لا نعلم ان احدا عبد الماء ولا ان احدا عبد هذا هذا المنديل هل في احد يعبد هذا المنديل؟ الجواب لا. لأنني لم اظفي عليه شيئاً من صفات - [00:43:06](#)

الربوبية لكن لماذا عبدت الملائكة؟ لأنهم اظفوا عليهم شيء من صفات الربوبية فاقترابوا من ذات الله بالاشتراك في بعض الصفات ولماذا عبد الانبياء؟ لأنهم اظفوا عليهم شيء من صفات الربوبية. ولماذا عبد بعض الاشجار - [00:43:33](#)

العلة والاحجار لنفس العلة والشمس لنفس العلة والقمر لنفس العلة والاواثان والاصنام لنفس العلة فكلما اقتربت المعبودات من الله في بعض صفات الربوبية حصل الشرك وهل الخالق في صفات ربوبيته كالمخلوق في صفات؟ الجواب لا. فإذا شبهة الشرك مبنية على الجمع بين الذاتين المختلفتين. ذات الله - [00:43:55](#)

وما يليق بها وذات المخلوق وما يناسب لها فإذا اردنا ان نرد على المشركين وقد قاربوا بين الذاتين المختلفتين ماذا نفعل نحاول ان نبعد الذاتين عن بعض. فمتي ما ابعدنا الذاتين واعطينا كل ذات ما يناسبها انتهى الشرك - [00:44:26](#)

ولذلك القرآن في ردوده على المشركين قائم على الفصل بين مال الله ومال المخلوق ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. اذا سلب صفة النفع والضر عن المعبودات. اذا لا ينفع ولا يضر حقيقة الا الله - [00:44:51](#)

يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع فالذى لا يسمع لا يصلح ان يكون ربا ولا يبصر فالذى لا يبصر لا يصلح ان يكون ربا اذا الله يسمع ويبصر والذين تدعون من دونه - [00:45:11](#)

ما يملكون من قطمير فكيف تعبدون من لا يملك وتتركون عبادة من يملك ان تدعوهם لا يسمعون دعاءكم فكيف تدعون من لا يسمع دعاءكم وتتركون من يسمع دعاءكم ثم جاء بتسلیم جدلي قال ولو سمعوا - [00:45:30](#)

ما استجابوا لما لا يستجيبون لأنهم لا يملكون او انهم اموات غير احياء كما يأس الكفار من اصحاب القبور فتجدر ان القرآن دائمًا يبطل الشرك بالتفريق بين المختلفين بالتفريق بين المختلفين - [00:45:54](#)

فإذا كانت شبهة الشرك مبنية على الجمع بين الله وبين عباده في بعض صفات ربوبيته كالنفع او الضر او الرزق او اغاثة فنبطلها باعادة باعادة التفارق بين مال الله وخصائصه وبين مال المخلوق وما يناسب له - [00:46:17](#)

فصارت شبهة الشرك يا شيخ فيصل مبنية على ماذا على الجمع بين الامررين المختلفين ومنها ايضاً تأملوا معني قول الله عز وجل رادا

على المشركين في قولهم انما البيع مثل الربا - [00:46:38](#)

هذه شبهة هذه شبهة فاجازوا الزيادة الربوية قياسا على جواز البيع. فكما ان البيع جائز فالربا لا يعود ان يكون بيعا وشراء لكن بزيادة فرد القرآن عليهم بكسرها بضدها واحل الله البيع وحرم - [00:46:58](#)

الربا ولذلك من الظلم الفكري العظيم ان تجمع بين المختلفين كما قال الله عز وجل ام حسب الذين يعلمون السينات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. الجمع بين المختلفين هذا حكم سيء - [00:47:23](#)

هذا حكم سيء ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم ثم قال بعدها قال افجعل المسلمين كال مجرمين؟ نجمع بين المختلفين ما لكم كيف تحكمون فالجمع بين المختلفين من اعظم الضلال الفكري - [00:47:49](#)

فيجب علينا ان نفهم هذه القاعدة وان نستوعبها وان ندركها. فالقرآن في ردوده على الشبه قائم عليها. كل ردود القرآن خدوها مني كليه. كل ردود القرآن على الشبه قائم على - [00:48:09](#)

كسر الشبهة بضدها. فان كانت جمعا فالقرآن يريد بالتفريق. وان كان التفريقا فالقرآن يريد باعادة الجمع ومنها ايضا ومن الفروع ايضا شبهة القدرة والجبرية في باب القضاء والقدر فان شبهتهم مبنية على الجمع - [00:48:25](#)

بين الامرين المختلفين ان قيل لك ما سبب ظلال الجبرية والقدرة في باب القدر فقل لانهم جمعوا بين امرین مختلفین لو فرقوا بينهما ما ضلوا لكنهم ضلوا بسبب الجمع بينهما - [00:48:55](#)

وهي ماذا ان باب القدر يعني فهمه على جزئية مهمة وهي التفريق بين الارادة الكونية القدرة وبين الارادة الشرعية الدينية فالجبرية لا يفرقون وانما يجعلونها ارادة واحدة وهي ارادة كونية فقط - [00:49:16](#)

فكل شيء يريد الله عند الجبرية فلا بد ان يقع من غير تفريق بين الكون والشرعى خالفهم القدرة من المعتزلة. فقالوا ارادة الله واحدة وهي شرعية فكل شيء اراده فهو يحبه - [00:49:45](#)

ثم رأى الجميع ان فيما وجد بارادة الله الكفر فهو موجود في ارض الله السرقة موجودة في ارض الله الظلم موجود في امر في ارض الله. فالجبرية قالوا بما انها وجدت فاذا الله هو الذي خلقها - [00:50:07](#)

ولا طاقة ولا قدرة للعبد على تركها لأن الارادة الكونية عندهم واقعة فتجد الواحد منهم يشرب الخمر ولا يرى انه قد فعل مخالفة اذ لما وقع فهو مراد للقدرة قالوا - [00:50:35](#)

لا يمكن ان الله يحب هذه الاشياء. لأن الارادة عندهم شرعية تستلزم المحبة قالوا ماذا نفعل؟ قالوا اجعلوا العبد هو الذي خلقها ولا تقولون ان الله خلقها لأنكم لو قلتم ان الله خلقها واوهدتها في ارضه لاستلزم ذلك انه يحبها عندهم - [00:51:02](#)

قالوا العبد هو الذي يخلق فعله فهو ضلوا للجمع بين الارادتين. وجعلها ارادة واحدة. وهؤلاء ضلوا للجمع بين الارادتين وجعلها ارادة واحدة واهل السنة ما ضلوا لانهم فرقوا فكل شيء موجود مما لا يحبه الله ويرضاه فارادة - [00:51:26](#)

كونية وكل شيء موجود مما يحبه الله ويرضاه فارادة شرعية وانتهى الامر ولذلك اذا قيل لك هل الله يريد المعصية فقل يريدها كونا بارادة لا تستلزم المحبة ولا يريدها شرعا - [00:51:51](#)

لقول الله عز وجل ان تكروا اي كونا فان الله غني عنكم ولا يرضى شرعا لعباده الكفر ولو شاء الله كونا ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فالذي لا يفرق في باب القضاء والقدر بين هاتين الارادتين سوف يقع سوف يقع - [00:52:15](#)

في هذه المزالق القدرة الوخيمة التي قد تخرجه عن دائرة الاسلام من حيث لا يشعر. فهمتم هذا هو الذين يدينوا الله عز وجل به انما من شبهة الا وهذه اسبابها وهذه طريقة كسرها - [00:52:41](#)

مثال اخر او فرع اخر لكم يوم جلسنا في الدرس خمسون باقي عشر دقائق ذكرني لأن انا محظوظ لكم اكثر من ثلاثة فرع لكن خاص يكفيكم ومن اراد الاستزادة فليرجع الى الكتاب المذكور. تربية الملكة على كشف الشبهة وهو مطبوع متداول - [00:52:58](#)

من الفروع وانتم اخبروني نوع هذه الشبهة المعتزلة يستدلون على نفي رؤية الله عز وجل في الاخرة بقوله عز وجل لن تراني في سورة الاعراف قال لن تراني ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني في - [00:53:18](#)

فهل يصلح استدلالهم؟ ام هناك شبهة في الاستدلال الجواب هذا الاستدلال على هذه المسألة فيه شبهة وهل هي شبهة مبنية على الجمع او التفريق على الجمع بين الامرين المختلفين. اسألكم سؤالا ما الامران المختلفان - 00:53:48

الرؤية في الدنيا والرؤبة في الآخرة فالالية هل تدل على نفي الرؤيتين اجيبوا الجواب لا هل تدل على نفي الرؤبة في الآخرة الجواب لا هل تدل على نفي الرؤبة في الدنيا؟ الجواب نعم - 00:54:10

فإذا هم جعلوها نافية للرؤيتين. فجمعوا بين الامرين المخ تلفين فثارت عندهم الشبهة. ونفسها نفس المعتزلة يستدلون على خلق القرآن بقول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث - 00:54:33

والمحذ هو المخلوق او هذه شبهة مبنية على ماذا؟ على الجمع بين الامرين المختلفين. فهم جمعوا بين الحديث ها الذي يأتي بمعنى الخلق والحديث الذي يأتي بمعنى الامر الجديد الحديث - 00:54:56

وقد اجمع السلف على ان محدث هنا ليس معناه المخلوق وانما معناه الشيء الجديد. اي كلما جاءهم قرآن جديد من عند الله قابلوه بالكفران او الكفر والاعراض. فلما قالوا بان محدث معنى واحد ولم يفرقوا بين المعنيين - 00:55:15

دارت عندهم الشبهة ونحن نرد عليهم بهذا الرد. ومثلها استدلال الصوفية على جواز استغفار رسول الله بعد موته وطلب الدعاء منه والاستغاثة به بعد موته بقول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - 00:55:39

جااؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا. وهذا استدلال مبني على شبهة لأن جاؤوك في الآية ليست مجبيـا في الحياة وبعد الممات. بل هو مجـيـء في الحياة. فلما لم يفرقوا - 00:56:01

بين المجبـيـين وجـمـعـوا بينـ المـخـتـلـفـيـنـ ثـارـتـ عـنـهـمـ هـذـهـ شـبـهـةـ فـانـزـلـوـاـ الـآـيـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ الـمـحـرـمـ شـرـعاـ.ـ وـهـوـ دـعـاءـ وـالـاسـتـغـاثـةـ بـهـ مـدـونـ

دون الله عز من دون الله عز وجل اخر فرع - 00:56:21

ان سمحتم لي عنـدـنـاـ آـيـاتـ عـنـدـنـاـ اـيـاتـ تـبـتـ السـؤـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـعـنـدـنـاـ آـيـاتـ تـنـفـيـ السـؤـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـقـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـوـمـئـذـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـانـ وـقـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـوبـهـ الـمـجـرـمـوـنـ.ـ فـهـذـهـ آـيـاتـ تـنـفـيـ السـؤـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ الـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ

الجواب بلى - 00:56:38

كيف نعمل بقول الله كيف نجمع بينها وبين قول الله عز وجل؟ فوربك لنسألكم اجمعين وقفوهم انهم مسئولون. ما لكم لا تناصرون وغيرها من الآيات هذه شبهة تارت في ذهن البعض بين هذه الآيات. وهي شبهة مبنية على ماذا؟ على الجمع بين الامرين المختلفين - 00:57:14

على الجمع بين الامرين المختلفين. ما هما هو بالتفريق بين نوعي السؤال. فالسؤال المثبت ليس هو السؤال المنفي. فالسؤال المثبت اما ان نحمله على سؤال التوبيخ فوربك لنسألكم توبيخا عما كانوا يعملون - 00:57:43

او نحمله ها على سؤالي سائر الكفار الا العتات المجرمون منهم فهولاء لا يسألون فالعتات المجرمون لا يسألون وغيرهم يسأل العتاة المجرمون لا يسألون سؤالا استخبار وغيرهم يسأل سؤال لا وغيرهم يسأل سؤال يسأل سؤال توبيخ. يعني بمعنى انهم لا يسألون سؤال من يستعلم ولكن يسألون سؤال من - 00:58:06

يوبخـهمـ وـهـنـاكـ جـمـعـ ثـالـثـ وـهـوـ انـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـوـمـ طـوـيلـ تـخـتـلـفـ فـيـ اـحـوالـ النـاسـ فـيـ بـعـضـ اـجـزـائـهـ يـسـأـلـوـنـ وـعـلـيـهـ نـحـمـلـ اـيـاتـ

السؤال وفي بعض اجزاءه لا يسألون وعليه نحمل ايات نفي السؤال - 00:58:48

فاما بالتفريق بين نوعي السؤال او بالتفريق بين نوعي المسؤولين او بالتفريق بين اجزاء اليوم يزول الاشكال وتنتهي الشبهة والفروع على هذه القاعدة كثيرة جدا واعيدها مختصرة فاقول ما من شبهة في الوجود - 00:59:11

الا وسبـهاـ اـمـ تـفـرـيقـ بـيـنـ مـتـمـاـثـلـيـنـ وـكـسـرـهاـ اـعـادـةـ الـجـمـعـ بـيـنـهـمـ وـاـمـ تـفـرـيقـ وـاـمـ جـمـعـ بـيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ وـكـسـرـهاـ اـعـادـةـ التـفـرـيقـ بـيـنـهـمـ.

وـكـأـنـيـ بـكـمـ يـثـورـ فـيـ ذـهـنـكـ سـؤـالـانـ السـؤـالـ الـاـوـلـ كـلـ الفـرـوعـ الـتـيـ ذـكـرـتـهاـ - 00:59:34

كـانـتـ جـمـعـاـ بـيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ هـلـاـ ذـكـرـتـ لـنـاـ شـيـنـاـ مـنـ التـفـرـيقـ بـيـنـ مـتـمـاـثـلـيـنـ اـقـولـ نـعـمـ.ـ وـاـنـاـ اـقـصـدـ ذـلـكـ حـتـىـ اـبـيـنـ لـكـ شـيـنـاـ مـهـمـاـ فـيـ هـذـاـ

المفتاحـ وـهـيـ اـنـ اـغـلـبـ شـيـعـ اـهـلـ الشـبـهـ - 01:00:05

هي الجمع بين مختلفين فالشبهة المبنية على التفريق بين المتماثلين شيء يسير ولكن اضرب لكم فيه مثلاً واحداً وهي ان بعض الطوائف تتبت لله عز وجل صفات تبع وتنكر بقية - 01:00:25

الصفات فهذا تفريق بين متماثلين. اذا القول في الصفات التي اثبتوها كالقول في الصفات التي نفوه فالوجه يقال فيه فالوجه الذي نفوه يقال فيه كما قالوه في العلم الذي اثبتوه - 01:00:45

فاما كان اثباتهم لصفة العلم لا يستلزم تشبيه المخلوق بالخالق بالمخلوق فكذلك اثبات الاستواء والعلو والرضا المقت والكراهية والرحمة لا يستلزم تشبيه الخالق بالمخلوق فشبهاه هذه الطائفة مبنية على التفريق بين الامرین - 01:01:06

المتماثلين ولها امثلة كثيرة ذكرتها في الكتاب الماضي لكن الذي اريد اثباته هنا هو ان اغلب الشبه هي من القسم الاول وهي جمع بين مختلفين. السؤال الثاني هل الشبهة هي الاشكال - 01:01:30

هل الشبهة هي الاشكال الجواب الشبهة والاشكال من الالاظاف التي اذا اجتمعت طبقت اذا افترقت اجتمعت فاذا قيل اشكال فقط دخلت معه الشبهة اذ الشبهة اشكال واذا قيل شبهة فقط - 01:01:49

دخل معها الاشكال اذ الشبهة لكن اذا قيل شبهة واشكال فتكون الشبهة مبنية على الاقتران بين امرین اما بالتفريق ان كانوا متماثلين او بالجمع ان كانوا مختلفين. واما الاشكال فقد يأتي في الامرین فيكون شبهة وقد يأتي - 01:02:10

في امر واحد كقولك اشكل علي اهذه ظمة او فتحة؟ هذا شبهة ولا اشكال اشكال فاذا كان الامر مبنياً على شيء واحد فهو اشكال. واذا كان الامر مبنياً على اشتباہ امرین - 01:02:34

فهو شبهة. ولذلك احفظوا مني قولي كل شبهة فهي اشكال وليس ولكن ليس كل اشكال تبها كل شبهة فهي اشكال ولكن ليس كل اشكال تبها وصيتي لكم في اخر الامر ان تحفظوا هذه القاعدة والمفتاح العظيم. فإنه ييسر عليكم فهم الشبهة - 01:02:55

ويعطيكم الطريقة في كيفية الرد عليها. وهذا يغريك عن قراءة كثير من احوجة اهل العلم على كثير من الشبهات. وان كان هذا لا بد منه. لكن ان عرضت عليك شبهة لم تقرأ سابقاً جوابها فهذا المفتاح يغريك ويعينك على كشف الشبهة. وآخر دعاء - 01:03:22

ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:03:42